وهذا ماخوذ من قول الشيخ تقي الدين السبكي لما سئل عنه ينبغي
ان يقدم على الاشتغال به الاشتغال بالكتاب والسنة والفقه
فاذا رسخ في الذهن تعظيم الشريعة وفي شيخا حسن العقيدة
فهو من احسن العلوم وانفعها في كل بحث وهذا القول جمع بين
القولين الاولين وغايته اي المنطق عصمة الانسان اي حفظة
عن ان يضل فكره في العلوم ونسبته الى المعاني كنسبة النحو الى
الالفاظ في كون كل منها الة يحصل بها المقصد واليه اشار بقوله
ولايحتاج الى الة اخرى لندرة الخطاء فيه فكان الخطاء فيه معدوم
ولا يخفى ما في تعليله بهذا فالاوجه ان يقال لحصول الغرض به
والا لاحتياج الى الة اخرى فيلزم الدور او التسلسل ويبحث فيه
اي المنطق عن الاقيسة النظرية وهي خمسة برهاني وهو
قياس مولف من مقدمات يقينية واقناعي ويسمى خطابة
وهو قياس مولف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد
فيه او مظنونة وجدلي وهو قياس مولف من مقدمات مشهو
او مسلمة عند الناس او عند الخصمين وسوفسطائي ويسمى
مغالطة وهو قياس مولف من مقدمات كاذبة وله انواع بينتها
في شرح ايساغوجي وشعري وهو قياس مولف من مقدمات
تخيلية تنبسط منها النفس او تنقبض وامثلة هذه
في موادها فصل للعلوم اي الحاصل في الذهن
ينقسم الى موجود وهو المتحقق في الخارج ومعدوم وهو ما لا
يتحقق

يتحقق فيه ولا واسطة بينهما على الاصح خلافا للقاضي
ابي بكر وامام الحرمين منا وابي هاشم من المعتزلة حيث
اثبتوها اي الواسطة وسموها بالحال وقالوا المعلوم ان لم
يتحقق في الخارج فهو المعدوم وان تحقق لنفسه فهو الموجود
او باعتبار غيره كالاجناس والفصول فهو الحال وبه عرف تعر
له وعرفوه ايضا بعبارة اخرى فقالوا هو صفة غير موجو
ولا معدومة في نفسها قائمة بموجود والموجود اما واجب
لذاته وهو ما يلزم المحال من فرض عدمه لان ذاته
اقتضت وجوده ومقتضي الذات لازم لها لا يعقل انفكاكه
عنها والاصح ان وجوده اي الواجب غير ماهيته لان يد عليها
في الممكن وهذا قول الحكماء وقيل زايد عليها في الواجب
والممكن وهو قول جمهور المتكلمين وقيل عينها فيهما وهو
قول الشيخ ابي الحسن الاشعري وهو الاصح عند متاخري
المتكلمين وعليه جريت في اللب تبعا لاصله وغيره فما
صححه المصنف مرجوح قال الشيخ ابو الحسن الاشعري وهو
اي الواجب مشارك لباقي الموجودات في الانية بكسر الهمزة
اي في الثبوت الذهني لا في معناه كما في الثبوت الخارجي
لان حقيقته تعالى مخالفة لسائر الحقايق واما ممكن لذاته
وهو ما لا يقتضي ذاته وجودا ولا عدما بل هما بالنسبة
اليها على السواء وهو اي الممكن قسمان جوهر
وعرض وسياتي بيانهما ولا واسطة بينهما بحمل الجوهر